جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣هـ/ حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرَّ مَن رَأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الثاني والسبعون- السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ. ياسر محمد صالح	جامعة سامراء / كلية التربية
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة العربية:	م. د. هشام ستار مهدي	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الادارية:	م.م. فاروق شاكر محمود	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الماليـة:	السيد: حسان علي حسين	جامعة سامراء / كلية التربية

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	جمهوية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب
أ.د. عمر محمد علي	جمهوية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب
أ.د. كمال بن صحراوي	الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. أنوار محمود مسعود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. خالد شكر محمود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية
أ.م.د. سيف حبيب حسن	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. طه خالد محمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. عفاف حافظ شاكر	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب
أ.م.د. مراد احمد خلف	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. منذر كامل إسماعيل	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ميسم بهاء صالح	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. يوسف مظهر احمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. رياض خليل حسين	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. هشام مهدي ستار	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوزعدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينارعن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصـــدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثوابت بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نزرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
	إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً د. فيصل بن علي المنصور جامعةِ أمّ القرى – كليةِ اللغة العربية – قسمِ اللّغة والنحو والصرف	٣-٤٢
١٣٣٥	**آراء النقاد في شعر الحطيئة** م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي المديرية العامة لتربية كركوك	٤٣-٥٨
١٣٧٣	**التناصُّ النثريُّ في شعر جاسم محمد جاسم** أ . م . د . خديجة أدري محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعة تكريت ـ كلية الآداب م . م . رشدي طلال لطيف وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩-٨٦
١١٢٢	**الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي** د. غازي فيصل مهدي حمد وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء م.م. سوزان مصطفى حسين كلية التربية للبنات جامعة الموصل	٨٧-١٠٨
١٣٠٦	**السلالم الحجاجية في مرثية ابن وهبون(٤٨٤هـ)** أ.م.د صفاء حسين لطيف جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية م.م باسم شعلان خضير المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	١٠٩-١٣٠
١٣٣٧	**العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية)** م. م إيمان غازي علي – وزارة التربية – العراق م. م موج يوسف محمد / الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية	١٣١-١٦٢

١٣٩٦	**القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصابئون، غير) انموذجًا** م.د. سارة عباس فرج جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	١٦٣-١٨٠
١٢٨٩	**تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطفية الدليمي** د. الهام عبد الوهاب عبد القادر قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل	١٨١-٢٠٢
١٢٥٩	**قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات المتشابه اللفظي** م. م. سفرجل شكر خلف محمود جامعة كركوك / كلية الآداب	٢٠٣-٢٢٨
١٢٩٢	**قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقاربة تفكيكية** أ.م.د. سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة رابرين – إقليم كردستان العراق	٢٢٩-٢٤٨
١٣٠١	**ملامح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب** أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر جامعة الموصل – كلية التربية للبنات	٢٤٩-٢٧٨
	محور الشريعة	
٩٥٧	**أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين** م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١-٣٠٠
١٤٠٣	**اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوذاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة** أ.م. د. أشجان حميد باصي الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارن	٣٠١-٣٣٠

١٣٦٨	**الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)** أ.م.د.خميس ضاري عبد علي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٣٣١-٣٥٨
١٤٥٤	**جِهَةُ الوَحْدَةِ الذاتيةُ لِعِلْمِ الكلامِ وأثَرُ الخِلافِ فيها في مَنَاهِجِ التَصْنِيْفِ عِنْدَ المتكلمين** أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن	٣٥٩-٣٨٢
١٤٦١	**الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل"** د. أنمار أحمد محمد جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا	٣٨٣-٤١٠
١٢٥١	**الرضاعة المحرمة في الفقه الاسلامي** أ. م. د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة نينوى	٤١١-٤٣٦
١٢٧٢	**السنهدرين واهميته في المجتمع اليهودي – دراسة وصفية** م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية م.م. عصام محمود جاسم جامعة الفلوجة – كلية العلوم التطبيقية	٤٣٧-٤٦٠
١٤١٩	**العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر** د. أسعد كمال محمد الهاشمي مدرس الفقه المقارن – جامعة ماردين آرتوقلو	٤٦١-٤٧٦
٣٣٠	**قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم** ا.د. احمد محمد احمد سلامة جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	٤٧٧-٥١٢
١٤٦٠	**مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي – دراسة في مبادئ علم الكلام** د. علي محمود العمري جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ إسطنبول	٥١٣-٥٢٦

١٣١٢	**مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا)** م. د. صلاح انور عبد فرحان ديوان الوقف السني	٥٢٧-٥٩٦
	محور التاريخ والجغرافيا	
١٢٩٦	**الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م** أ.م. د. سلوان رشيد رمضان المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩٩-٦٢٢
١٢٠٠	**الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق** أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي كلية التربية – جامعة سامراء م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر كلية الآداب – جامعة سامراء	٦٢٣-٦٥٠
١٣٢٧	**الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١- ١٩٤٠م** أ.م.د. هادي جبار حسون المعموري جامعة سامراء / كلية التربية هوازن أشرف محمود حسن جامعة سامراء / كلية التربية	٦٥١-٦٧٤
١٤٥١	**التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠** أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية	٦٧٥-٧٠٤
١٢٨٨	**التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأشورية** أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة	٧٠٥-٧٤٠

١٠٤٣	**التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة** ا.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي كلية التربية – جامعة سامراء ا.م د. عدنان عطيه محمد الفراجي كلية الآداب– جامعة تكريت	٧٤١-٧٦٤
١٢١٨	**الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م** م. م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء– كلية الآداب ا.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء– كلية التربية ا.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء– كلية الآداب	٧٦٥-٧٩٦
٧٩٩	**الطرق البرية الخارجية الاندلسية** أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الانسانية م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي وزارة التربية– المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٧٩٧-٨١٦
١٢٩٥	**العلاقات السوفيتية الصينية١٩١٧-١٩٢٧** أ.م.د.حيدر لازم عزيز جامعة البصرة –كلية الاداب –قسم التاريخ	٨١٧-٨٤٨
١٣٣٦	**الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج** م.د. شيماء حسين علي كلية التربيةالاساسية / قسم المعلم الأول	٨٤٩-٨٦٦
١٣٤٨	**النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي** م.م. رافع خضير إبراهيم قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	٨٦٧-٨٩٦
٩٧٥	**النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش)** م.د. رائد احمد يوسف الجبوري المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك	٨٩٧-٩٢٢

١٣٦٩	**تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد** م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي تاريخ إسلامي/ حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل	٩٢٣-٩٤٤
١١٧٤	**تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣- ٢٠٢٠** م.د. مهند محمد حميد جامعة كركوك/ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية	٩٤٥-٩٧٦
١٢٦١	**تسنم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبعات الأختام** الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل أ.د. مؤيد محمد سليمان قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل	٩٧٧-١٠٢٤
١٣٣٨	**تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣** م. م احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى	١٠٢٥-١٠٥٨
٦٨٣	**دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوربا** م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب ا.م.د. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين	١٠٥٩-١٠٨٢
١٢٦٠	**كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء	١٠٨٣-١١١٠
٦٩٥	**مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء** أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث: عبد الله دخيل حسن جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	١١١١-١١٣٢

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

١٢٩٣	**مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسببة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل** د. نشوان محمود جاسم الزيدي جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية د. حلا حسن احمد جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية	١١٣٣-١١٥٤
١١٦٦	**موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة)** الباحثة: ايناس حسين جمعة أ.د. علاء طه ياسين جامعة سامراء / الآداب	١١٥٥-١١٧٢
١٣٧٩	**هولاكو قراءة في شخصيته** م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء – كلية الآداب م.م.حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء – كلية الآداب	١١٧٣-١١٩٢
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١٢٨٣	**أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي** م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق مديرية تربية صلاح الدين – الكلية التربوية المفتوحة	١١٩٥-١٢٣٠
١٣٤٦	**أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر** م. د. سعد مصطفى علي مديرية تربية نينوي	١٢٣١-١٢٦٨
١٣١١	**أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية** م.د عيدان عطية سمح / جامعة تكريت	١٢٦٩-١٢٩٦

١٣٤٧	**أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية** م . د. سعد محمد خضير جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر	١٣٣٦-١٢٩٧
١٤٢١	**التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر** الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول	١٣٦٠-١٣٣٧
١٤١١	**دور الإعلام العربي في نشر ثقافتي الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول** د. عذراء عيواج جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية)	١٣٨٠-١٣٦١
٥٨٤	**شهادة التصديق الإلكتروني** م.م خلف ابراهيم سليمان المديرية العامة لتربية نينوى م.م وديان خالد عوده كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى	١٤٠٨-١٣٨١
١٣١٠	**فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة** فؤاد حسين علي القيسي قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ابراهيم خلف صالح قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت د.ايدن عدنان رفيق قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٤٤٠-١٤٠٩
٨٩١	**فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط** م. م. مرتضى حسن ضاري مديرية التربية للرصافة الثالثة	١٤٥٨-١٤٤١

١٣٥٠	**مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل** م.د. هديل صبحي إسماعيل قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل	١٤٥٩-١٤٩٤
	محور اللغات الاجنبية	
١٣١٣	**إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير"** ا.م.د وداد علاوي صدام جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان	١٤٩٧-١٥١٠
١٣٤٥	**إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء م. ليلى عبد القادر قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٥١١-١٥٣٠
١٣٥٣	**"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه** م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية	١٥٣١-١٥٥٤
١٣٥١	**الفن الراوي في رواية (ئةز و دةلال) لصدقى هرورى** م. م. منى شعبان نجيب م. دلدار إبراهيم احمد	١٥٥٥-١٥٨٨
١٣١٥	**الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج(1927) و السيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع(1912)** ا.م.د. أمل محمد جاسم قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٥٨٩-١٦١٠
١٣٥٩	**تحري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية** د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية – العراق	١٦١١-١٦٣٦

١٤٢٠	**دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين** م. عبد اللطيف خليل ابراهيم جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة الانكَليزية	١٦٣٧-١٦٦٤
٩٧١	**دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية** م. حسين خلف نجم كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك أ. م. محمود عباس داود كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت	١٦٦٥-١٦٩٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية)

.....

م.م. إيمان غازي علي

وزارة التربية

البريد الالكتروني: aymanghazylyn@gmail.com

م.م. موج يوسف محمد

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية

البريد الالكتروني: mouj.yosef@yahoo.com

الملخص

كشفت الدّراسات الثقافية أنساقا مهمينة عند الجماعات البشرية المتنوعة، متخذة – أعني الدراسات– من النص الأدبي ممثلا لها، بوصـــفه ان الأديب او صـــاحب الكدّ الثقافي هو الممثل لها، والمعبّر عن رؤيتها المجتمعية في مفهومها للجمال، وللقبح ايضا..

ولهذا فإنّ الجمال والقبح، ثنائيتان اشـتغل عليهما الشـعر، مثلما اشـتغلت عليهما السـرديات، وفنون الإبداع الأخرى ايضـاً بشـكل عام، وعبر كل العصـور والمجتمعات، العربية والعالمية، وهو ما شـكّل لنا اغراء دراسـتهما وعبر انموذجين شـعريين، أحدهما شـاعر عربي قديم كان يسمّى "صـناجة العرب"، لجزالة شعره، وسلاسته وفخامة لفظه، اسمه ميمون بن قيس واشتهر بلقبه " الأعشى "، وشاعر فرنسي معاصر، عدَّه النقّاد من أظهر شـعراء القرن التاسـع عشـر، ومن فرسـان الحداثة الشـعرية المعاصـرة، وهو الفرنسـي "شارل بودلير".

تجربتان تقفان على النقيض تماما – شـعريا – حيث الاعشـى الملتزم بالموسـيقى والوزن الشـعري، وبودلير المنفلت من كليهما، والمؤسس لقصيدة النثر المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: القبح ، الجمال ،بودلير ، الأعشى ، سوسيوثقافي ، رؤيا العالم ، الشر ، العاهة

Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-Asha and Baudelaire (a cultural study)

Asst. lect. Iman Ghazi Ali
Ministry of Education
Email: aymanghazylyn@gmail.com
Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad
College of Islamic sciences – Iraqi University
Email: mouj.yosef@yahoo.com

Abstract

Cultural studies have recently revealed some predominant patterns of various human communities. These studies have adopted literary texts as representative of these communities since the scholar or the literary person is the one who reflects their communal perspective of beauty and ugliness too. Poetry has deligently tackled these two features as narratives and other arts have generally done through ages and in all Arab and world communities. And this has tempted us to consider them through two poetic examples : one for an ancient Arab poet usually named " the Musician of the Arabs" as to the integrity of his poesy, and the subtlity of his wordage. His name is Maymoun Bin Qais, well known as " Al Aasha." The other is a contemporary French poet who is considered the most prominent 19th century pioneer of poetic modernism, i.e. Charles Baudlair

Two poetic antoganistic experiences : Al Aasha who is strictly committed to the poetic rhythm and rhymes and Baudlair who is free of both and who is the

Keywords: Ugliness ، Beauty ، Charles Baudelaire ، sociocultural، world vision , evil the ، handicap.

المقدمة

يصعب المقاربة بين شاعرين من عصرين مختلفين بينهما قرون عديدة ، ولا يجمعهما سوى الشعر وخياله ، وعاطفته . ولكل منهما ظروفه ومؤثرات مجتمعه وبيئته عليه ، فالأعشـــى عاش ومات في بيئة صحراوية تبكي الطلل صباحاً ، وليلا تتعلل مع السمر وتتسلل إلى النساء خلسةً بعيداً عن عيون الرقيب.

أما الشـــاعر بودلير، فهو في مدينة جمال طبيعتها ومبانيها يكاد يكون الميزة الأهم فيها . فهل استسلم لجمالها؟

إنَّ الإشكالية التي جعلتنا نختار هذين الشاعر هي إن أحدهما يحمل معه عاهة (ضعف البصر) وعلى وفق قياســات الجمال فأنها تعدّ قبحاً ، فهل أثرت تداعيات العشــو في شــعره؟ وهل تغيرت نظرته للجمال ؟ وطالما أنه ضعيف البصر، فمن أين استمد صوره الجمالية؟ والمرأة هي الجزء الأهم في شعر كلّ شـــاعر ولا خلاص منها فكيف نظر إليها ؟ وهل كانت له أنماطاً جمالية خاصـــة به ؟ أم اتكأ على مقياس الجمال الذي يتغنى به مجتمعه؟ لا سيما إن ما يميز دوانه (أزهار الشر) هي القاذورت والنجاسة ، والوحوش ، ومصــاصــو الدماء، ولعل هذا هو المحرّض الذي دعانا الى إن نبحث عن القبح عند بودلير الفرنسي الشاعر الشاب الجميل الثائر على كلّ العالم وما فيه ، ونتساءل عن جذور القبح، ومن المسؤول عن زراعتها في ذاته ؛ لتثمر أزهاراً ألقت به في قبضة القانون .

إشكالية البحث هي: كيف تمّ توظيف القبح في شعره ؟

و: متابعة الثيمة المشتركة بين الشاعرين (القبح والجمال)

فأحدهما فيه عاهة (الأعشى) وهذه الأخيرة تصنف ضمن القبح بحسب دراسة (التاريخ الثقافي للقباحة) للناقدة غريتشـن إي هندرسـن ، والآخر صـحيح الجسـد لكنه وظف العاهة المجتمعية في شـعره واشتغل عليها..

فالعلاقة عكسية بينهما ومنها يتمّ الكشف عن ثقافتين ومجتمعين مختلفين لا أشتراك بينهما سوى النصّ الأدبي وما فيه من قيمة إنسانية توحد الجميع .

عدة إشكاليات يطرحها البحث ، مع وضع معالجات لها فكان المنهج الأنسب للدراسة هو(الدراسة ثقافية) التي تنقب في رمال الشعر. وقد تطلبت الدراسة أن تكون : بتمهيد عن ثيمة القبح والجمال من الجانب الثقافي والفلسفي، ولا يخلو من البعد التاريخي والاجتماعي ، وثلاثة مباحث أحدهما خاص بالقبح عند الأعشى فقط وتأثير العاهة على ذاته ، والثاني عن القبح عند بودلير لا غير، والثالث جمع بينهما تحت مظلة المرأة وجمالها وقبحها، فالأعشى إحتفى بالمرأة الجميلة وبودلير العكس.

وقد عمدنا أن يكون لكل شاعر مبحثاً مستقلاً به ؛ لأنَّ الثيمة مختلفة لكن المشترك بينهما، ان أحدهما – كما ذكرنا– كان صحيحاً لكنه وظف القبح (بودلير) والثاني بعاهة لكن القبيح عنده نفسه ، ومن هنا يظهر الإنعكاس النفسي والاجتماعي والثقافي في شعرهما .كما أننا لم نجمع بين الشاعرين بمبحث واحد مستقل ؛ لخصوصية شعرهما ، وبعد المدة الزمنية بينهما ، واختلاف البئية ، وهذا ما جعلنا لم نوازن وإنما نعمل مقاربة ثقافية بينهما .

التمهيد

عاقب تاريخ البشرية ذوي العاهة والقبح وأبعدهم عن الحياة اليومية ، وصار كلّ قبيح منبوذاً ، لكنّ الذي يثير تساؤلنا هو الحكم على القبح من الشكل ؟ وإذا كان كذلك فما هي المعايير الحقيقية للجمال ؟ ربما الفيلسوف (كانط) في كتابه (نقد ملكة الحكم) استطاع أن يزيح الأحكام الجاهزة التي أطلقتها العامة إذ قال : " إننا من أجل أن نميّز الشيء إذ كان جميلاً أو غير جميل ، فإننا لا نعيد تمثيل الشيء إلى الذهن من أجل المعرفة ، وانما نعيده بالمخيلة إلى الذات والشعور باللذة والألم الخاصين لها . ليس من الذوق إذا حكم معروفة أي ليس هو بحكم منطقي وأنما هو استطيقي ، بمعنى أن هذا الحكم ليس بوسع مبدئه المعيّن أن يكون شيئاً سوى مبدأ ذاتي"[١]. كانط ينفي استطيقا الذوق التي تحاكم ظاهر الأشياء ، فيرى أن مثل هذه الأحكام على الاشياء تحتاج إلى عرضها على المخيّلة ، لا على العقل النظري . فالمخيلة نشاط فكري تصدر أحكاماً دقيقة بعيدة عن السطحية (وهذا ما سنلاحظه بشعر بودلير والاعشى) .

والقباحة على وفق المفهوم الثقافي والفلسفي تعيدنا إلى المحطة الأولى التي أنطلقت منها ، إذ رافقتها مصطلحات وحقب وثقافات مختلفة ، وتركت لعين من يراها فـ(المبتذل ، السوقيّ، المتداعي ، الخسيس ، التالف ، عديم الشكل) "[٢] هذه الكلمات ترادف لفظ القبيح في المعجمات العربية ، ومعجم

أكسفورد الانكليزي يصنف جينولوجيا ugly / قبيح مع جذور اللغة الاسكندافية القديمة ، والانكليزية ، فتشترك جميع اللغات بهذا اللفظة ؛ لأنّها مرتبطة بمفهوم كوني يتعدى الحدود والخطوط لكونه مرتبط بالكائن البشري .

يظل مفهوم القبح حاضنة تحمل المعاني ذات الدلالة السلبية ، غير إن الأفراد القبيحين ، ذوي النوازع الايجابية استطاعوا من تأسيس نادٍ أطلقوا عليه (نادي الوجه القبيح) في أمريكا وبرطانيا عام ١٨٠٦، فترى الباحثة والناقدة هندرسين إن جذور هذا النادي تعود إلى زمن أدّعاء أرسطو أن النساء هنّ ذكور مشوهين[٣]. إذن كيف تمّ توظفيهن بالشعر ؟ لا سيما عند بودلير فملهمة أزهار الشر كانت سوداء مومس قبيحة الشكل، وهنا تقع الإشكالية الأولى من هذا البحث . وظهر مصطلح آخر يرافق القبح ويحمل تاريخاً مزدوجاً بالعالم العربي في العصور الوسطى هو (العاهة) والذي يشير إلى طيف من حالات التشوه والإعاقة ناهيك عن الأمراض مثل الجذام، دمامل الجلط الناجمة عن تعاطي المخدرات وغيرها ، وعيوب أخرى الشعر الأشقر ، البشرة السوداء ، والعشو الليلي ، والظهر الأحدب وغيرها تندرج ضمن هذا المفهوم[٤]. والأدب العربي القديم حفل (بتقبيح الحسن وتحسين القبيح)، فهذا عنوان كتاب الثعالبي الذي جمع فيه الشعر والنثر في ذم ما هو حسن ، وتحسيّن ما تمّ التعارف على تقبيحه[٥]، والشاعر يستطيع أن يقبّح الجميل ، ويجمّل القبيح وهذا ما فعله بودلير في أزهار الشر . وفي الجانب الثاني من الإشكالية الأخرى : هل إعاقة الأديب تؤثر على إنتاجه الإبداعي ؟ فالأعشى الكبير (ميمون بن قيس) جاءت تسمّيته بالأعشى ؛ لضعف بصره وقيل إنه فقد بصره ، وشاهدنا أن العديد من أشعاره في أكثر من موضع في ديوانه[٦] يشكو من عاهته .

ومن هنا تكمن المقاربة بين شاعرين من عصرين وثقافتين مختلفيتن أحدهما : ذو عاهة ، والثاني : سليم بلا عاهة. الأول (الاعشى) ظهر شعره بصور تحتفي بالجميل ، والقبيح وهو لا يرى . وبودلير يوظف القبيح ويحسنه. ويجتمعان في المرأة والجنس . وهذا ما نوضحه في المباحث القادمة .

المبحث الأول : حضور القبح في شعر الأعشى

لعبت الحواس دوراً بارزاً في التاريخ الثقافي للقبح ، فهناك العيون الشريرة ، والحاسدة والشيطانية ، وظهر هناك الخطاب الأعمى كما أشار (أوسكار وايلد)[٧]بأنه لا يوجد شيء جميل للغاية بحيث لا يبدو قبيحاً في ظروف معينة[٨]. ولعل شعر الاعشى رصد هذه الإزدواجية التي يعيشها هو (القبح والجمال) ، والتي توسمت بشعره بأنها قبيحة ؛ لما يعانيه من عاهة العشو المستدمية ، وهذا ما شكل قلقاً له تجلى بشعره محاولاً جعل الغريب مألوفاً، ولعل هذا هو ما أشار إليه فرويد في مقالته "في سايكولوجية الغرابة" ١٩٠٦ و(سيجموند فرويد)[٩] Sigmund Freud في "الغرابة" Das Unheimliche 1919. إنها فكرة الشيء الذي يبدو مألوفا ولكنه ما يزال بعيدا عن الشيء نفسه .وإن دورنا في أن نبعث الحياة في هذه الجثة (النص)[١٠]، فالشاعر أو الفنان يتعلق بمشاعره الخاصة تجاه شيء لا يكون ، ببساطة ، فقط غامضاً وعجبياً على نحو غير مادي ، ولكنّه يكون ، وعلى نحو أكثر تحديداً ، مألوفاً على نحو غريب [١١]. وهذا ما دفع الأعشى لتجسيد الحالة التي يعشيها (فالعشو ، والصلع ، والشيب) عدّها الشاعر من العاهات التي أربكت ذاته ، مع أنها عيوب خَلقية وليست خُلقية ، فكانت من حصة القصيدة . قال بيتين معتذراً فيهما عن إهماله لباقي فروع بكر التي لم يمدحها ؛ كونهم غضبوا حين خصّ الاعشى والأصمّ بني شبيان بالمدح في يوم ذي قار :

مَتى تقرنْ أَصمَّ بحبلِ أعشى يلجَّا في الضّلالة والخسار

فلستُ بمبصرٍ شيئاً يراهُ وليس بسامعٍ منّي حِواري[١٢]

تظهر عاهتان في البيتين (الصم والعمى) وهي جاءت لصيقة عند الشاعر (الاعشى والاصم) فالبيت الثاني يفصح عن وقع العاهة في نفسه (فلستُ بمبصر) فالشاعر يتحدث عن ذاته التي أرهقتها عاهة فقدان البصر ، وما يمكن أن نثيره لماذا الشاعر في موضع الإعتذار عرض شكواه من فقدان البصر؟ الا يعرفونه من تسميته الاعشى التي توحي على ما يعانيه ؟ ربما هذا تبرير الشاعر لعدم مدحهم فهو قد ينطلق من مقولة (صدّق ما تراه) فهو لم يرَ منهم ما يستحق المديح ، كونه أعمى ، و لم يسمع عنهم ما يتداوله الناس ؛لذين يمدحهم فأشرك معه حاسة الصم (وليس بسامع) .

إنّ اضفاء صفات العاهة على الحواس (البصر ، السمع) تكشف عن الحاسة السادسة عند الشاعر ويمكن أن نسميها (صدّق ما تشعر به) فالشعور هو المسؤول عن خيال الشاعر بحالة العمى ، فيبدأ بالتأمل ويرتقي الشاعر عن طريقه إلى الوجود والتعمق في النظر إليه فيظهر الشاعر وكأنه يرى العالم للمرة الاولى فتظهر موضوعاته بشكل يثير الدهشة(١٣).

ويقول في مقدمة غزلية يشكو فيها العمى لمحبوبته ليلى ، بعد غياب طويل لما رأته على هذا الحال وكيف اندهشت :

فألوتْ به طارَ منكَ الفؤادُ وألفيتَ حيران أو مُستحيرا

على أنَّها إذْ رأتني أُقا د قالتْ بما قدْ أراهُ أَراهُ بصيرا

رأتْ رجلاً غائبَ الوافدي ن مُختلفَ الخلقِ أعشى ضرير

فإنَّ الحوادثَ ضعضَعنني وإنَّ الذي تعلمينَ استُعيرا(١٤)

لعل ما يلفت نظرنا إن الشاعر ضريرٌ لكنه يصور المشهد وكيف لقته محبوبته وهو أعمى يقاد من شخص آخر ، فهنا الشاعر وظّف المحسوسات بمعنى ما يشعر به الشاعر وهذا الشعور يتسلل إلى الخيال فيبدأ الأخير برسم المشهد المرئي (رأت رجلاً غائب الوافدين مختلف الخلق أعشى ضرير) فهذا البيت لم نلحظ فيه صورة فنية ، وإنما صورته محسوسة ميّز الشاعر نفسه عن باقي الخلق (اعشى ضرير) فنلحظ أن العاهة وردت للتميز، كما أنه يضعنا نحو مراحل تدرج فقدانه للبصر كان أوّله العشو : ضعف البصر وإنعدام الرؤية في الليل ، ثم صار ضريراً .

الشاعر بهذا البيت يحيلنا إلى قضية ثقافية اجتماعية عند الجماعات البشرية ، وهي أن المصاب بعاهة ، ترفضه الجماعة ، ممّا يعني أنها تندرج ضمن مفهوم القبح ، وصارت هذه الأخيرة ندبة بعين المجتمع المتزين بوشاح الجمال المؤقت الذي يذهب بريقه بأوّل شرارة يبعثها القدر . ومما نلحظه حتى اللغة تحمل سياق القبح والجمال ، فالكلمات المستعملة في النصّ الشعري تكشف عن هذا الجانب (فإن الحوادث ضعضعنني) هذه الجملة إحالة إلى البيت السابق الذي أظهر فيه عاهة العمى وكانّه يحاول تبرير ما أصابه. ومن جانب آخر يعلم أنه صار مرفوضاً من قبل الآخر فجاءت لغته فيها نبرات

الاستعطاف ؛ لئن تتقبله محبّوبته وجماعته . وهذا ما يوضحه بقوله مستذكراً شبابه، في مقدمته الغزلية التي يستهلها بوصف محبوبته ويصور كيف هي استاءت من منظر الشيب الذي أزعجها فأسدلت عليه الحجاب :

ولقد ساءها البياضُ فلطّتْ بحجابٍ من دُوننا مسدوفِ

فاعرفي للمشيبِ إذ شمل الرَّأْ س فإنَّ الشّباب غيرُ حليف

ودعي الذّكرَ من عشائي فما يُذْ ريك ما قُوَّتب وما تصريفي(١٥)

الشاعر يكشف عن ظاهرة اجتماعية سلبية وهي إن التغير الذي يتلبّس بكل شخص بفعل الظروف والأقدار يجابه بالرفض ، حتى وأن كان الشيب وتقادم السن ، وهذا ما يكشفه بقوله (ولقد ساءها البياض) المقصود به الشيب الذي اشتعل في رأس الشاعر ، فما كان لها إلّا أن تستاء منه ، وبالمقابل يظهر الشاعر ردّ فعلها (المحبوبة) قامت بأسدال الحجاب عليه ؛ كي لا تراه . وهل الشيب عاهة؟ الأعشى يضعنا نحو الأفكار المتجذرة عند المرأة الشابة التي لا تتقبل المحبوب الطاعن في السن ، ومحبّوبته ليلى استاءت لرؤيته بشعر أبيضٍ ، وهي مازالت شابة فخاطبها : (فاعرفي للمشيب إذ شمل الرأس فإن الشباب غير حليف) فهنا يفصح الشاعر عن الشباب الذي يطلق صاحبه لمجرد ظهور أول شيبة . ما زالت أجواء النص تتصارع بين القبول والرفض والبيت الأخير نلحظ أن الشاعر يعاود شكواه من العشو في محاولة أن يتمّ تقبّله من الآخرين .ممّا يكشفه عن قلقه الذاتي من العاهة التي لصقت به والتي أمست لا تؤنس سمر المجتمع والشاعر لا يملك الأ حزنه ولحن أبياته العازف على وتر الإنسان الذي يحاول أن يكون فرداً اعتيادياً مع جماعة لا تريده .

المبحث الثاني : القبح في شعر بودلير

ربما هي السّمة الأكثر إتساعاً بشعر بودلير وهي التي أثارتنا لهذه المقاربة الثقافية . وبودلير الذي تكلّم في دراساته النظرية عن الجمال ، غير أن الجمال في شعره ظل قاصراً على البناء والشكل والتناول والموسيقى واللغة ، ولم تعدّ الأشياء عنده تحتمل الفكرة القديمة عن الجمال ؛ ولذلك فهو يلجأ إلى الإضافات التي تدل على الغرابة أو المفارقة ؛ ليخلع على الجمال طابعه العدواني المثير . فالجمال بحسب ما يرى : لا بد أن يكون نقياً وغريباً حتى يحمي نفسه من التفاهة والسوقية ، ويستثير الذوق التافه

والسوقي في وقت واحد[١٦]. فأزهار الشر أزهرت بالقبح الذي عدّه معادلاً موضوعياً للشر الجديد الذي يريد أن يغزو أرضه ، ونقطة الإنطلاق التي يبدأ منها الصعود إلى المثالية، فالشاعر ـ كما يرى ـــ يوقظ في القبح ســـحراً جديداً ، يولّد المفاجأة وهذه تولد الهجوم غير المنتظر[١٧]. وقد تكون تجربته في الحب هي الملهم في توظيف القبح ، فالرعب والأذى والتفسّخ أصبح جزءاً من شعره، وفي اليوميات الحميمة صارت قباحة محبوبته التي تعاني من ندبات الجدري أساساً في بث القباحة بصوره الشعرية ، محبوبته لم تكن فقط للتعاطف العذب ، ولا حتى للإشتهاء الجسدي[١٨] ، بل صارت زهرة قصيدته . وبحسب ما نرى أن القباحة عند بودلير كانت محصلة الحداثة ، وسيادة الفلسفة على جميع الفنون والأدب ، والامر الأخر أن الفن التشكيلي كان زاخراً بالأشكال المشوهة وبودلير كان ناقداً تشكيلاً ، وكذلك قبح المحبوبة المومس ساعد بأن تتفجر فلسفة بودلير في ابتكار الغرابة وصناعة المفاجأة .

وهذا ما سنرصده في الأبيات التالية.. فيقول بقصيدة بعنوان سأم :

حين تستحيل الأرض زنزانة رطبة

حيث الأمل يمضي كخفاش

وهو يضرب الحيطان بجناحه المتردد

ويرطم رأسه بالأسقف العفنة

حين يبسط المطر خيوطه الهائلة

ليُقلّد قضبان سجن فسيح

ويأتي شعب أخرس من العناكب القذرة

ليحيكَ شباكه في عمق أدمغتنا[١٩]

النص يوظف أحدى أساليب القبح التي غيّرت صور الوجود فكان (الأمل يمضي كخفاش) فهذه الصورة ما هي الا مشهد يثير دهشة المتلقي ، ومنه يسأل كيف يكون الأمل بشكل خفاش ؟ وكيف دمج الشاعر بين المرئي واللامرئي (الخفاش والأمل) وهل هذا المشهد يجعلنا نسأل عن فلسفة الشاعر هل

كانت متشـائمة؟ فجاء الأمل أعمى ولا يطير الا بالليل كالخفاش الذي يضـرب الحيطان بجناحه؟ وما أن صعد الأمل حتى يبصر الضوء يرتطم بالأسقف العفنة !!

الشـاعر وظف القبح عبر (الخفاش ، الأسـقف العفنة) ؛ لينبت الأمل في الوجود الذي يبحث عنه الإنسـان بشـكل دائم فما أن عثر عليه يكون قد فهم الحياة ، التي لا تخلو من التشـوهات ولا سـيما أن وصلت هذه الأخيرة إلى عقلنا وسيطرت عليه (ويأتي شعب أخرس من العناكب القذرة ليحيك شباكه في عمق أدمغتنا) هذا البيت مشهد شعري أشد تعقيداً على المتلقي لما فيه من غموض ورمزية عالية ، لكنها تترك تسـاؤلا ما علاقة شـعب العناكب وسـيطرته على دماغ البشـر؟ حاول بودلير عبر هذه الصـور من تغيير الشكل وإثارة الدهشـة عبر اللغة التي جاءت لتعبر عن كلّ الحالات الشـاذة التي يعيشـها الشـاعر ، والإزدواحية فضـلاً عن ربط الفكرة التي تمرد بها ، فحاول أن يبثّ القبيح ، والشاذ في النص (العناكب القذرة في عمق الدماغ) وما يخفيه هو : أن تسـلل الأفكار المتوارثة في عقل الفرد هي شـبيهة بالعناكب الخرسـاء القذرة ، وعلينا التخلص منها عبر تمزيق هذه الشـباك وهذا الا يتمّ الا بالتخلص من المقدسـات المتوارثة . فأعلن ثورته على كلّ مقدس منطلقاً من توظيف القبيح ، ومحافظاً على الجمال وهذه هي الإزدواجية الثنائية الضدية التي وظفها بودلير في أزهاره .

وفي قصيدة امتحان منتصف الليل تظهر ثورته المتمردة على المقدس ، فيقول :

لقد كفرنا بيسوع الرّب

الأقل قابيلة للتشكيك بين الآلهة

وكطفيلات حول طاولة

أحد الأثرياء البشعين

قمنا كي نحظى بإعجاب الوحش

ـــ نحن الجديرين بأن نكون أوعية للشياطين ـ

بلعن ما نحبه

وتملّق ما يقززنا

نأسى كجلاد مطيع

ويستولي علينا الضعف الذي نحتقره ـ خطأ ـ

نُحيّي الحماقة العظمى

الحماقة ذات قرون الثور

ونقبّل المادة الغبية

بأخلاص كبير ونمجّد الضياء الشاحب للتحلل(٢٠)

إنَّ أولى مراحل الحرية الفكرية هي مساءلة المقدس وهذا ما أعلنه بودلير ؛ ليستمر بمشروعه في هدم الموروث القديم ، وبناء فكر حداثوي. لكننا نحلظ أن بودلير عاش بصـــراع نزعتتين، بين التمســـك بالمورث الديني وبين الإنحلال من قبضته فيظهر ذلك ضمن الكلمات التي يستعملها بودلير في نصوصه أنه لم يعد مســيحياً (لقد كفرنا بيســوع الربّ الأقل قابلية للتشــكيك بين الآلهة) هذا النص يضــعنا أمام تسؤلات تصلب الديانة المسيحية ؛ لما اليسوع يمكن أن يشكك به بودلير بين الآلهة ؟ بحسب الإعتقاد المسيحي : إنّ اليسوع هو ابن الله هو إله ايضـاً لكن بودلير يكفر به ؛ لإعتقاده أنه قابلٌ للتشكيك لأن اليسـوع بشـر ، ويبقى التسـاؤل هل بودلير أعلن إلحاده بحسـب الإتهمات التي وجهت له ؟ يقول هو : " ينبغي علينا لكي ننفذ إلى روح الأديب أن نفتش عن الكلمات التي يكثر من اســتعمالها في أعماله . إن الكلمة تكشف عن الفكرة التي تتسلط عليه "(٢١). هذه العبارة تكشف عن أفكار شعر بودلير عن طريق ما استعمل من كلمات سيطرت على نصـوصـه ، وتحديداً النص السـابق (نحن الجديرين بأن نكون أوعية للشياطين) استعمال الشياطين في النص مع التصريح بالكفر باليسوع ، يشير الى إن الشاعر مازلت عالقة فيه روح التدين المسـيحي ؛ الشـيطان من الألفاظ التي تدل على التدين ، وبالوقت ذاته تكشـف عن ذات الشـاعر المعقدة فهو يرفض المسـيحية، لكنه لا يتصـور نفسـه بعيداً عن أحضـانها . كما أنه يكثر من استعمال الحماقة القذارة التحلل التفسخ ، الشبح ، فكل هذه تشير الى أنه لم يعد يؤمن بعقيدة الخلاص في

المسيحية فصار الشر المحرر الوحيد ؛ لترتفع روحه إلى سماء المثل العليا . فسوقية الألفاظ والشر ، والقبح هما الخلاص من الشر الحقيقي ، فيقول في قصيدة نقش خرافي :

هذا الشبح المُتفرّد ليس له أية زينة

إلا إكليل مُريع برائحة الكرنفال

يُخيّمُ بسخافة على جمجمة ذاك الهيكل العظمي

دون مهماز ولا سوط يجعل حصانه لاهثاً

حصانه شبح مثله ، حصان الهلاك

يندفعُ المخاط من منخريه كمصاب بالصرع

عبر الفضاء يتوغلان هما الاثنان

يدوسان اللانهائي بحافر مخاطر

الفارس يطوف بسيف ملتهب

على الحشود المجهولة التي يسحقها حصانه(٢٢)

القصيدة تتصدر بالشر ، والرعب الذي نقش شكل النص ،فكان الشبح هو الوجه المخفي عند كلّ إنسان كون الأخير لا يملك الجراءة للظهور بالوجه الحقيقي . نلحظ أن بودلير دخل إلى أعماق البشر وذاتهم الصانعة للشر . والشبح هو الممثل الذي صنعه بودلير وأرفق معه المحسوسات التي ظهرت بالنص ويتحسّسها المتلقي (الشم ، البصر، الألم) وغيرها فهي نابعة مخيلة الشاعر التي فككها ليعن اشمئزازه من الواقع ، ولجأ إلى تصوير العالم غير العضوي فصار كلّ شيء عنده غير مكتمل ومشوه وهذا نابع من لحظة شعوره بالذات وتأملها ، فبودلير ينظر إلى ذاته نظرة سوداوية ، والشبح ما هو إلّا الصورة الداخلية عنده (حصانه شبح مثله ، حصان هلاك يندفع المخاط من منخريه كمصاب بالصرع) هذا النص لحظة وصول بودلير إلى ذاته ، فيرى في ذاته ذاك القبيح القلق الذي يصارعها وينسى شكله الوسيم ، فهو كما وصفه سارتر : نحن عندما نتأمل شجرة آو بيتا نستغرق في هذه الأشياء . وننسى

أنفسنا أما شارل بودلير فانه لا ينسى نفسة أبدا .. فهو يتأمل نفسة عندما يتأمل الأشياء.. هو ينظر إلى نفسه ليرى نفسه ينظر[٢٣]. ولعل هذا النصّ الفلسفي يشير إلى سلم الوعي الذي اكتشفه الشاعر وحالة التناقض الاجتماعي بين حالته الارستقراطية ورفضها، وهذه نقلته إلى محطة التناقض ، وصار يبعد عن المباشرة والواقعية ، ويقترب من الرمزية، ويرفض الروحانية، مما يظهر نفسه بأنه مبتذل ومتميز، فتظهر التناقضات وذلك ما نلحظه في قوله بقصيدة المازوشي :

أنا الجرح والسكين

أنا الصفعة والخد

أنا الأطراف وعجلة السّحق

والضحيّة والجلّاد !

أنا مصّاص دم قلبي

ــ واحد من كبار المنبوذين

المحكومين بالقهقهة الأبدية

والذين لم يعد بوسعهم التّبسم![٢٤] .

إنّ النص يتكأ على الثنائيات الضدية بين اليأس والأمل ، الألم واللذة ، الرأفة والقسوة ، الشر والخير ، الضحية والجلاد وكل هذه التناقضات ليست إلا مشهد عن ذاته التي تعيش بلذة العذاب الروحي ، وهذا ما كشفه الشاعر من تسمية القصيدة (المازوشي)[٢٥] ، وقد كشف النص عن تلذذ الشاعر بصلب روحه في مشنقة الوجود، وكأنه يقول ما الإنسان الا كتلة من التناقضات الخادعة ، والابتسامة الزائفة التي تهديها الحياة على طبق من الخيبات ، فيصل الإنسان لمرحلة كما يصفه بودلير (أنا مصاص دم قلبي) هذه الجملة تكشف عن حالة العذاب الوجودي لبودلير لكنها ايضاً تحمل تساؤلات ثقافية، ما القوى المؤثرة على الشاعر التي وجهته إلى هذا العذاب ؟ لعل وضع الطفولة ، وعقدته من زواج أمه ، ثم العبثية مع الحياة التي اختارها بعيداً عن الارستقراطية جعلت منه مسيحاً على قيد العذاب . وكلّ ما قدمه بودلير من قبيح في شعره هو صورة ذاته وهذه الأخيرة تقع تحت مقصلة المجتمع ، ثم تصلب الروح . ولعل بودلير

قدم لنا أنموذجاً للفرد الحديث الذي ادرك ذاته ووجوده وعبثيته في الارض ، والفرد ما هو الا نسخة اخرى من الشيطان والشر .

المبحث الثالث : المرأة بين القبح والجمال عند الشاعرين .

حُكم على المرأة أن تبقى مستلقاة على عرش الجمال ، ولا وظيفة لها سوى الجمال والغنج، فكهذا كانت في الشعر مسؤولة عن الإلهام فقط ، ومشعل جمر العاطفة لا غير، وكلّ محاولاتها للخروج عن هذا الدور ظلت خجولة[٢٦].وكان ومازال جسدها هو المنبع الأول للجمال فما أن طُبعت عاهة عليه ، أو قبح لازمها من ولادتها حتى طُردت من مملكة الرجال ، والشعر الذي يعدّ أحد قلاع المؤسسة الذكورية ، وصار الرجل يعد جسد المرأة ، لا المرأة عموماً لقيةً تاريخية ومنحة إلهية له ، لا يعفى من هذا الإرث المصادق عليه من قبله ، من مغبة الاستمرار بهذا المشهد البانورامي الخاص بذكورته ، حيث البدء والختام في التاريخ يعوّلان عليه ، وهي في مفترش ظله الأسطوري والمحبَّذ عقائدياً والمعزز سلطوياً ، يضرب صفحاً عما هو تاريخي من جهة الحضور النسائي في التاريخ اي ما يخص ثراء الجسد الأنثوي وفي مقتبل عمر التاريخ ، حيث أن الذي يُصاغ هنا هو المتعلق بتعزيز فاعلية المرأة ، وربما كان ذلك يقلق الرجل أو يوتّره في موقعه[٢٧]؛ ولأن جسد المرأة ــ بحسب ذكروية المجتمع ــ هو ملك للرجل ، فهنا نثير إشكالية هل جمال جسدها مرتبط بذوق الرجل ؟ أم هو راضخ لفطرة الجمال الذي خلقت به ؟ ومن يحكم على قبحه وجماله، هي

أم هو ؟ وهل لغريزته دورٌ في الأحكام على جسدها ؟ وهل لذائقة المجتمع قالب جمالي معين لجسد المرأة؟ هذه الإشكاليات وأكثر نحاول معالجتها ثقافياً على وفق شعر الشاعرين ، اللذين اختلف عندهما نمط المرأة الجمالي ، فكان الجنس أوممارسة الحب ، السليل الأول للكشف عن القبح والجمال ، ومن ضمنه نتعرف على رؤية العالم لها ؛ كون انطلاق الشاعرين من بيئة اجتماعية وثقافية مختلفة، والأدب بحسب رأي منظري الأدب : نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطاً له ، واللغة إبداع اجتماعي . إذا كان الادب يمثل الحياة ، فإن الحياة في ذاتها حقيقة اجتماعية[٢٨]. وأرى إنَّ الشّعر يشتعل سراجه الأول من الحياة الاجتماعية ، وتكتمل الشعلة بالخيال، فتبقى الحقيقة عارية أمامه ، والمرأة مكشوفة ظاهرياً فقط ، أما بواطنها وصوتها الداخلي يبقى مكتوماً، وجمالها، قبحها، مستتر مع أسرارها المكنونة .

الأعشى والمرأة الجميلة

لعل أول ما نلحظه عند الأعشـــى في مقدماته الغزلية هو ظهور المحبوبة بجســـدها كما يشـــتهيه الشاعر نفسه، إذ يعود إلى الماضي ويصور الحبيبة بين رفيقاتها ، فيقول :

وَقدْ أراها وسطَ أترابها — في الحيّ ذي البهجةِ والسَّامر

كدمية صوَّرَ مِحرابُها — بمذهبٍ في مرمرٍ مائر

أو بيضةٍ في الدّعصِ مكنونة — أو دُرَّةٍ شيفتْ لدى تاجر

يشفي غليل النَّفس لاهٍ بها — حوارءُ تصبي نظر النّاظر

ليست بسوداء ولا عنفص — تُسارق الطّرفَ إلى الدّاعر

عبَهرةُ الخلق بلاخيّةٌ — تشُوبُهُ بالخلقِ الطَّاهر

عهدي بها في الحيّ قد سُربلت — هيفاء مثل المُهرة الضّامر

قد نَهدَ الثَّديُ على صدرها — في مشرقٍ ذي صبحٍ نائر[٢٩]

يعود الشاعر بذاكرته إلى أيام اللهو والمجد مع النساء ، فكانت المحبوبة هي الجزء الأهم في النص والذاكرة ، فتنوعت حلقات الجمال عندها ، فهي بجسد أبيضٍ مصقول كجوهر صاغة الصائغ ، وسُلبت من الساحر سحره ؛ لما فيها من جمال خلاب ، وأكمل الله خلقها بالخُلق الحسن . والجسد الممشوق وقد وصـــلت إلى الكمال الأعلى بضـــخامة الجســـم وامتلائه (فالعرب كانوا يحبون المرأة المكتنزة اللحم). قد أوردنا شرح النص وتبين لنا الصفات الجمالية التي رسمها الشاعر لمحبوبته ؟ والنص الأدبي هو ترجمة للحياة فهل هذا يعني إن المرأة في تلك العصور كانت بهذه المواصفات ؟ أم ان الشاعر أعطى انموذجاً من خياله ؟ ولا نغفل عن كون الشاعر ضعيف البصر فمن أين استمد صفاتها الجمالية بهذي الدقة ؟

يضعنا الشاعر نحو الجسد المشتهى عند أغلب أو كل الرجل ، فالشاعر ضعيف البصر وهذه الصفات هي أنساق ثقافية كشفت عن رؤى اجتماعية معينة ، وضعت مقاييساً معينة لجمال المرأة، والدليل من يعود إلى الشعر الجاهلي سيجد هذه المواصفات موجودة فيه ، وكان الاهتمام الاول بالجسد ومحاسنه

(كدمية صـــور ، بيضـــة في الدعص مكنونة ، حوراء ، ليســـت بســـوداء ولا عنفص ، نهد الثدي) فهذه الصـــفات لا تفارق شـــاعراً جاهلياً ، بل عربياً حتى في عصـــرنا الحديث ، فنقلت مقايس الجمال عبر اللاوعي الجمعي، وهو ما يكشـــف عن علاقة الطبقة الاجتماعية والشـــاعر ، وهذا الأخير لا يكف عن ممارسة الاشتهاء الجمالي بشعره ، ويكمل بقصيدة أخرى قائلاً :

لعمري لئنْ أمسى من الحيِّ شاخصا لقدْ نال خيصاً من عُفيرة خائصا

إذا جُرّدتْ يومياً حسبت خميصةً عليها وجريالا يضيء دُلامصا

تقمَّرها شيخٌ عشاءً فأصبحتْ قُضاعّيةً تأتي الكواهنَ ناشصا

فأقصدها سهمي وقد كان قلبها لأمثالها من نسوة الحيّ قارصا(٣٠)

خصص الشاعر هذه الأبيات الأولى لمحبوبته (عفيرة) التي لم ينل منها الا القليل من الحب ، لكنه نال من الجمال الكثير ، فجسمها الدملاص (البراق) الذي يشبه الذهب في وهجه ، وشعرها كأنه خطوط الكساء (الرداء الأسود) الذي خلعته بوجود الشاعر المحتفي بجمال الجسد . ممّا يلفت انتباهنا الى أن صـفات الجمال لا تختلف عن النص السـابق وكأن المحبوبة نفسـها ، لكن عفيرة ليسـت محبوبة النص السـابق . الأبيات فيها إحالتان : ا الجسـد النمطي ، والمرأة المكّرهة على ممارسـة الجنس . فالأولى صـعنتها الشـهوة الذكورية التي أسست لنمط جسد الأنثى وصـفاته الجمالية ، فأصـبحت كلّ امرأة لا تمتلك هذه الصفات مطرودة من قائمة الجمال ، وأغلب النساء العربيات بقين حبيسات هذه الأنماط ، ويبحثن عن كمالهن ، وهويّتهن عن طريقها . ولعل الأمر الأكثر خطورة هي أن تسـلّم جسـدها إكراها للممارسـة الجنس، وهذا ما يكشف عنه الأعشى في البيت :

(تقمَّرها شيخٌ عشاءً فأصبحتْ قُضاعّيةً تأتي الكواهنَ ناشصا) ومعنى البيت : إن شيخاً تصيّدها حين شـــاهدها وتزوجها ، فصـــارت تكرهه ، فتأتي إلى الكاهن ؛ لتتخلص منه. البيت ينطلق من بنية اجتماعية : إكراه المرأة الجميلة الشـــابة على الزواج بشـــيخ من دون مراعاة ميولها النفســـية ، ورغباتها الجنســـية ، التي لا يســـتطيع أن يشـــبعها الرجل الكهل ، بل أحيانا الرجل الشـــاب ومن هذا نشـــأ الرعب الاجتماعي في تحصين المرأة ؛ خشية ممارسة الجنس مع رجل آخر ، بالمقابل أن غياب الفعالية الجنسية عند المرأة يحيلها إلى مازوشية وسلبية ، ولذا ليس من المفاجئ أن تعد عدوانية المرأة الفعالة جنسياً كما لو

كانت موجهة نحو الخارج. فطبيعة عدوانيتها جنسية أساساً ، وتتوفر فيها جاذبية قاهرة تهزم إرادة الرجل المتمنعة ، وتحيل دوره إلى سلبي خاضع لا خيار له ، ولا يملك الا أن ينقاد لجاذبيتها ، ومن هنا هذا الجمع بين المرأة والفتنة اي بينها وبين القوى المضادة للمجتمع ولنظامه[٣١]. ولعل هذه العدوانية جعلت من محبوبة الأعشى تلجأ إلى الكاهن للخلاص من زوجها الشيخ، وهذه القضية لها بنية اجتماعية ترسخت بالمجتمع حتى وصلت إلى يومنا هذا، أليس هناك نساء في عصرنا مازلن يترددن على الكاهن والعرّاف للخلاص من أزواجهن ؟ ولما الزوج يفخر بسذاجة شريكته بالممارسة الجنسية ؟ وهل قلة الخبرة في الجنس دليلاً على عفتها ؟ أم للفخر بفحولته ويمارس ساديته عليها بعدما عرفت هي بالمازوشية ؟

الاعشى تطرق في أحدى قصائده لهذه الجوانب

وقال واصفاً جمال المحبوبة وسذاجتها في ممارسة الحب :

فدخلتُ إذ نامَ الرَّقيـ ـبُ فبتُّ دونَ ثيابها

حتّى إذا ما استرسلتْ من شدّةٍ للعابِـها

قسَّمتها قسمين كلّ موجَّه يُرمى بها

فثنيتُ جيدَ غريرةٍ ولمستُ بطن حقابها

كالحقَّة الصّفراء صا ك عبيرها بملابها[٣٢]

النص هو مشهدٌ جنسي لمغامرة الشاعر ، فمحبوبته في الجمال لا نضير لها ، فيصف بشرتها في البيت الأخير بأنها صفراء لكثرة ما تتضمخ به من طيب وزعفران ، لكن الجمال هنا جاء مؤخراً وقدم عليه مغامرته في الحب ، البيت الاول (فدخلت إذ نام الرقيب) ، الرقيب أهلها ، ربما الزوج ، وغيره فهنا نلحظ أن الشاعر خرق الاعراف الاجتماعية ودخل بعد نوم وغياب أهلها ، فهل المجتمع العربي القبّلي كان يمارس المحظور ؟ أم هذا خيال شاعر كما بررها بعض الباحثين ؟

بحسب رأينا أن كلّ نصّ لا يكتب من خيال، وأنما ينطلق من بنية اجتماعية والخيال يبنى عليها ، وهذا المشهد الشعري بحسب اعتقادي كان ظاهرة عند العرب لا سيما أنه تكرر عند الشعراء الجاهلين ولا

نغفل عن أمرئ القيس ومغامراته . الشاعر يصف بدقة طبيعة الممارسة الجنسية التي بدأت بالمداعبة والقبّل (من شدة للعابها)، فنلحظ أن القبلة تأتي من جهة الرجل لا المرأة ، وهذا ما يدعونا للتساؤل لِمَ القبلة تأي منه لا منها ؟ إنها العلامة الإستفهامية الخاصة بالأنثى وهي في رحاب النفوذ الذكوري ، كونها منذورة أو موهوبة له ، والثقافة صادرة منه ؛ ولذا لم تتمكن ـــ الثقافة ــ بعد من إمحاء هذا الأثر المشين بحق المرأة من مداواة الرجل في عقدته الذكورية : الفحولة من حيث العلامة التعجبية تميزه هنا ـــــ اي الشاعر ـــــ وهو مشدود إلى فمه الذي نطق باللغة التي تنعطف عليه ، بينما فم المرأة يعكس دواخله ، لتكون القبلة في أكثر حالاتها الشفاهية راسمة حدود الفصل المسبقة بينهما قيميّاً ، وعن طريق شبهة الإيقاع بالجسد المرة تلو الأخرى[٣٣]. ويكون جسده ايضا المتبختر في مسرح النصّ مستغلاً سذاجتها ، وهذا ما اباح به الأعشى

(قسَّمتها قسمين كلّ موجَّه يُرمى بها

فثنيتُ جيدَ غريرةٍ ولمستُ بطن حقابها)

الشاعر بهذه الأبيات يشير إلى ممارسة الجنس مع المحبوبة، فهو الفحل المتحكم (قسمتها قسمين كل يرمي بها) بمعنى أنه يتصرف بها كيف يشاء. فهل يعني أنه يتلذذ بها ؟ تظهر الانثى كطريدة بين يديه ، وهو يلبي حاجته إليها تلبيةً لرغبته الفحولية وما ساعد على تلبية الغزور الفحولي بأنها (غريرة) بمعنى قليلة الخبرة والساذجة ، وهذه محل فخر بأنها ذات عفة ولم تكن لها ممارسات سابقة ، فالشاعر فازت نشهوته بأنه صاحب السبق الأول لها ، وهذا ما أتاح له وضع ذكورته بمرمى المحبوبة الساذجة . والشاعر بلغته يمثل رغبته ، فيأخذ من الأنثى ما يعيد توازنه

والجمال هو الحاضر الأساس مع طريدته التي يلهو بها ، فيقول ايضاً :

تنازعني إذ خلتْ بُردَها مفضَّلةً غيرَ جِلبابها

فلَّما التقينا على بابها ومدَّتْ إليَّ بأسبابها

بذلنا لها حُكمها عندنا وجادت بحكمي لألهَى بهَا

فطوراً تكونُ مهاداً لنا وطوراً أكونُ فيُعلَى بها

على كلِّ حالٍ لها حالةٌ وكلُّ الأجاريّ يُجرى بها[٣٤]

الشاعر يصف طريقة الاغواء الجنسي المتبادل ، لكنه عاد إلى مائدة الجسد مرة أخرى وكان فعله الفحول له ما طاب واشتهى (بذلنا لها حكمها عندنا وجادت بحكمي لألهى بها) ويعني الشاعر أنه بذل لها ما ارادت ثم ساخ بما اشتهى منها ليلهو كيف يشاء بجسدها ، فَطَوراً كانت أعلاه ، وطوراً هي تحته ، فالشاعر لا يخرج عن فعل الإقبال الاشتهائي على جسد المرأة ،ومن جانب آخر يمارس ساديته عليها (لألهى) ، الفعل ألهى يكشف عن عدم وجود علاقة تكافئية بينهما ، وفي الوقت نفسه، يلغي العاطفة المتبادلة وهذا الفعل ذكوري بامتياز فهو يشدد على فعالية سيطرته عليها وتمكّنه منها ، فكم من رجل أعلن فحولته عبر (لألهى) وكم من امرأة رضت ورضخت بهذه السيطرة وإلى يومنا؟ !!!

الأعشى الشاعر العربي الجاهلي ، وهذا الأخير منه أنطلقت الثقافة العربية ، فكان الجمال وأنماطه من تأسيسهم لها ، فظل ملازماً المرأة إلى عصرنا هذا فيمكن القول : إنَّ القالب الجمالي الذي ورد عند الشعراء القدامى ما هو الا تعبيراً عن رؤيا العالم له (العربي) ، وصارت هذه الرؤيا تنتقل من عصر لآخر وكان الشعر الناقل الأول لها ، فالأدب والشعر هنا ماهما الا ظواهر اجتماعية كشفت اللثام عن دواخل المجتمع ، ورؤية الجماعة فيها .

بودلير والمرأة القبيحة :

كان للحداثة والفلسفة أثر على المجتمعات الحديثة ، سيما أن فرنسا عرفت بأنها أم الفلسفة، الحرية ، والثورة ، وبودلير الذي كتبَ شعراً متطوراً عن عصره ومجتمعه ؛ لما فيه من خروج عن السائد ، وكانت المرأة عنده كذلك ليست تقليدية في الجمال ، وكان بإمكانه أن يقع على حسان متأنقات أو على امرأة متزوجة يستهويها شعره ، ولكنه آثر أن ينحدر إلى أسفل دركات اللذة ، إلى أبشع النساء واقذرهن ، كأنه أراد أن ينتقم لعاطفته النسائية الأولى التي أحسها إلى جانب الأم التي يحسب الظن أنها خانته ، فلم يشأ أن يعرف من المرأة الا ناحيتها القذرة، ليمحو من مخيلته أي صورة نقية لها[٣٥].

وعندما غادر بودلير منزله المترف أوّل ما فعله تأمين غرفة خاصة به ؛ كي يأوي فيها نساء الليل ، وبالطبع كانت ثمة امرأة تعد مصدر الإلهام في معظم ما كتبه من شعر . كانت جين دوفال ، الممثلة والراقصة الهايتية الابنة غير الشرعية لعاهرة . وقد مثّلت كلّ تلك المعطيات جاذبيّة لبودلير ، رغم أنه اعتبر دوفال عشيقة من العشيقات ، ولم تكن العلاقة بها سويّة فلم يتردّد في أن يصفها ب(مصاص الدّماء) والساحرة ، والشيطان في قصائده[٣٦]. والساحرة أحتلت أزهاره

كقوله في قصيدة بعنوان (أغنية بعد الظُهر) :

رغم أن حاجبيك الخبيثين

يمنحانك هيئة غريبة

ليست بهيئة ملاك

أيتها الساحرة ذات العينين المغريتين

أنا أعشقك ، آه يا رعنائي

يا شغفي الرهيب!

بإخلاص الكاهن لمعبوده

الصحراء والغابة

تُضَمّخان ضفائرك الخشنة

ولرأسك مظاهر الغموض والسّر

على بشرتك يجول العطر

مثلما حول مبخرة

تغرين كالمساء

أيتها الحورية المظلمة والحارة(٣٧).

بودلير يرسم لوحته الشعرية بتجسيد يقوم على ركام القبح ، وتبدأ فرشاته بالحاجبين الخبيثين ، فمن الاستهلال ينفي عنها كل ما هو جميل ، بالمقابل يثير دهشة القارئ المدمن على جمال المرأة سيما بحضورها الشعري ، وجسدها المتلّون بالجمال ، ولعل هذه البداية الأولى لتحطيم التابو وبداية التفكير

خارج المألوف : هو أن نرى العالم بالوجه الآخر ، بالشـــر ، بالقبح ، بالمقابل يصـــل الإنســـان إلى حدّ الاعتياد على القبح . والشاعر يكمل لوحته، ولعل هذه الصورة (رغم أن حاجبيك الخبيثين

يمنحانك هيئة غريبة

ليست بهيئة ملاك

أيتها الساحرة ذات العينين المغريتين

أنا أعشقك ، آه يا رعنائي) بهذه الابيات قد عرفنا صورة المرأة التي كانت قبيحة وساحرة ، فالشاعر ركب هيئة الشـر من الحاجبين والعينين ، وسـلب منها طهارة دواخلها ، والخير الذي فيها ، فاسـتحقت أن تلّقب بالساحرة ، وهذا الأسلوب تشويه العشيقة في القصائد كان معروفاً في أوروبا في القرون الوسطى ، فالمرأة القبيحة التي هي هدف للرغبة ، تصـبح صـامتة وسـلبية[٣٨]. بالمقابل يعلن الشـاعر عشـقه لها . فالمحبوبة المومس القبيحة ما هي الا هامش اجتماعي عرف في العصـــور الحديثة ، فالعلم الإنســـاني والاجتماعي قد عرف قيمة المســـاواة وأهميتها ، وحلمت الشـــعوب بالعدل الاجتماعي وادخلت ذلك في مذاهبها ورؤاها الطوباوية ثم في فلســـفتها ونظمها الدينية والاخلاقية والقانونية[٣٩]، وبودلير لم يكن بعيداً عنها كون الفلسـفات والعلم كانت في احضـان فرنسـا ،فتسـللت إلى الأدب وشـعره ، ومن جهة أخرى أن توظيفه لجســد المرأة القبيح ثم الســمو به إلى أعلى الوجود، أنطلق من بنيته الإجتماعية ، ايضـــاً ، وما أضـافه الوجود . بودلير سـعى إلى الهامش والدهشـة في النص الأدبي ، ونجده يكتب قصـيدةً على لسـان محبوبته المومس بعنوان (جمال) :

أنا الجميلة أيها الفانون كحلم من حجر

وصدري الذي اشتهاه الواحد تلو الآخر

وخُلِقَ إلهام الشاعر حباً

أبدياً وصامتاً كالمادة

أتبوأ عرش الأفق مثل أبي الهول الغامض

وأجمع بين قلب من ثلج وبياض البجع

أكره الحركة التي تغير مكان السطور

ولا أبكي أبداً ولا اضحك ابداً

والشعراء أمام وقفتي المهيبة

التي أبدو وكأنني استعيرها من المآثر الشامخة

سيبدّون أيامهم في دراسات صارمة

لأنه لدي ، كي أفتن هؤلاء العشاق الأليفين

مرايا خالصة تجعل كل الأشياء تبدو أجمل :

عيناي ، عيناي الواسعتان الناضحتان بالضياء الأبدي(٤٠)

بودلير الذي انحاز للمرأة القبيحة ، بالمقابل أعلى من شأنها في هذا النصّ عبر التنازل عن صوته وإظهار صوتها التمرد ، كذلك لم ينسَ أن يوظف لغة المرأة فصار النص يحتفى بالمرأة (صوتاً ، ولغةً ، وفكراً) ، فالشاعر ركن صوته الذكوري وأفسح المجال لعشيقته لتفتح أبواب القصيدة (أنا الجملة أيها الفانون) فقد خاطبت الآخر الباحث عن الجمال (المجتمع) بأنه فاني ، وهذه الجملة الأولى لزرع بذرة التمرد ومنها تعلن المرأة بأنها مومسٌ دون خوف أو تردد : (وصدري الذي اشتهاه الواحد تلو الآخر

وخُلِقَ إلهام الشاعر حباً

أبدياً وصامتاً كالمادة)

كعادة أي مجتمع يرفض ممارسة القبح والرذيلة في العلن ، لكنه بالخفاء يُقبلُ عليها ، فالشاعر عرض القبح على لسان المرأة وهي تمثل رؤيا العالم (عن باقي نساء المجتمع) فاستحقت أن تحتل النصّ الشعري بصوتها وتكون الشخصية البطلة فيه ، ولا نغفل عن كونها المسؤولة عن إلهام الشاعر ، فبودلير بهذه الجملة يعترف بفضل المرأة الملهمة المومس التي لازمت إلى أخر لحظة بحياته .

في النص تستمر حركة الضمير المؤنث الذي أسس للغة المرأة بحرية كبيرة ؛ لتطلق فكرها الثوري بعدما طّردت من الفكر والفلسفة منذ القدم ، ولعل أفلاطون لم يتوان في جمهوريته عندما طرد المرأة والشاعر منها، فهذا الأخير احتضنها منذ تلك اللحظة إلى يومنا، وصارت جسد القصيدة في الإلهام والعاطفة، وقلما نجد صوتها يعلو بحرية في قصيدة الشاعر، ويبوح بالمسكوت عنه، وما تخفيه خلجاتها النفسية[٤١]، وهذا ما يكشف عنه بودلير على لسانها (أكره الحركة التي تغير مكان السطور

ولا أبكي أبداً ولا اضحك ابداً

والشعراء أمام وقفتي المهيبة)

فتبوح بما في نفسها عن الكره والمحبة ، والبكاء والضحك مصرحةً بأنها مصدرُ اغواء لكل العاشقين الشعراء . يتلاشي القبح في النص عند الثورة التي انبتها بودلير في القصيدة .

ونراه لا ينفك عن تتويج الخطايا والقبح والرذيلة ، وهذا ما نرصده في

قوله بقصيدة (ملكة الخطايا) :

ستضعين العالم بأكمله داخل زقاقك

أيتها المرأة النجسة ! الملل يجعل روحك وحشية

ولتُمرّني أسنانك على هذه اللعبة الفريدة

يلزمك كل يوم قلبٌ لطقم أسنانك

عيناك المضاءتان تماما كمتاجر

وأشجار الصنوبر المتوهّجة في الحفلات العامّة

تستغل بوقاحة نفوذا مستعارا

دون أن تعرف أبدا قانون جماليتها

أيتها الآلة العمياء والصماء ، الخصبة بالوحشية

أيتها الأداة الشافية التي تشرب دم العالم

كيف لا تشعرين ولا ترين

قبالة كل المرايا ، مفاتنك تذوي ؟

ألم تجعلك عظمة هذا الشر الذي تحسبين نفسك ضليعة فيه[٤٢].

الشاعر الرافض للخير والجمال ، المعتنق كلّ ما هو نجس، فالمرأة التي ادخلت العالم إلى زقاقها (نجسة) كما يظهر في النص .فهو يرى الواقع قبيحاً فوظفه في الشعر ، لكنه ابتعد عن التطابق معه ولم ينسخه ، بل سخر منه . وإذا عدنا إلى ذاته نلحظ أنه يفتقر إلى الأمل. وتحيلنا النصوص السابقة وهذا النص إلى تساؤلٍ هل بودلير كان يعاني من عقدة جمال المرأة؟ ومن هي المرأة التي زرعت البذور الأولى لكره الجمال في قلب الشاعر ؟ لما أنصف النساء اللاتي نعتهن المجتمع بالقبيحات. هذه التساؤلات إجابتها في حياة بودلير الطفل[٤٣] . فكانت لها ردة فعل تجاه النساء الجميلات، وهي محاولة انتقام منه للطفولة وعاطفتها التي خذلته ، فالمرأة القبيحة : انتقامٌ للماضي ، وملاذٌ الحاضر الذي يشعره بوجوده

(تستغل بوقاحة نفوذا مستعارا

دون أن تعرف أبدا قانون جماليتها

أيتها الآلة العمياء والصماء ، الخصبة بالوحشية

أيتها الأداة الشافية التي تشرب دم العالم

كيف لا تشعرين ولا ترين

قبالة كل المرايا ، مفاتنك تذوي ؟)

فهذه الابيات هي انتقام من العالم وما فيه من شر يلاحق الإنسان ولا يمكن الخلاص منه الا بإطلاق الشر عليه (ايتها الأداة الشافية التي تشرب دم العالم) تعامل الشاعر مع المرأة على أنها أداة تحرره من العالم الذي يحيط به . فتظهر لرؤيتها، أنها ليست شهواينة رغم الشهوة المكبوتة عنده ، بل هي

سفينة يعبر عن طريقها كلّ من تراكمت عليه أمواج الشرور والرذيلة ، بالرغم من عشقه للمومس وشكلها القبيح لكن بودلير جعلها امرأة كونية تسطيع تغير أحداثاً كبرى فهي الشاربة دم العالم بحسب ما يصورها .

ممّا تقدم قد نتوهم أن بودلير الشاعر الوحيد قد استعمل القبيح في شعره وأنه حالة شاذة أو نادرة ، لكن هذا يبقى اعتقاداً فقد استوطن اصحاب العاهات والقبح في الشعر والرسم، وهذا الاخير كان له النصيب الاكبر من تجسيد القبيح ، وبودلير الذي سكن المتاحف ، وكان يملك موهبة الرسم فضلاً عن كتاباته النقدية في الفن التشكيلي، وهذه أحدى العوامل التي أثرت بشعره وأزهاره ، والطفولة وعقدته من المرأة الجميلة أمه، قد تركت بصمة في ذاته لأن يرى النساء القبيحات هن زهور العالم، ويخلصنه من الشر.

إنَّ القبح والجمال لا قانون يحدّهما ، فهما خارج حدود الذوق ، والخيال ربما . والمقاربة الثقافية بين شاعرين مختلفين في العصر واللغة والثقافة والبيئية كشفت عن أنماط الجمال لكلّ ثقافة منهما ،

فالأعشى ذو العاهة المتضحة من اسمه والتي شكلت هاجساً في ذاته ، منتقلاً إلى شعره باللاوعي. في حين أن المرأة ظلت بقوامها الجميل تعيش في قصائده ولم يستطع التخلي عنها . ولعل الأخطر من هذا أنه لم يتغزل بجمالها من منطلق ذاتي خاص به ولم يسعفه خياله في ذلك ، بل ساعدته رؤيا العالم في عصره التي كانت تنظر لجسد المرأة الممشوق الأبيض ، فالجمال عند الأعشى لم يكن الا تعبيراً عن رؤيا العالم والتي تسربت إلى الثقافة العربية حتى عصرنا الحديث . بالمقابل نجد على الضفة الثانية من العالم الغربي أن شاعراً يعاني من الجمال ، ويهرب منه، بودلير الفرنسي فقد كان القبح ذوقه الخاص ، وخيال المصاب بعقد منذ الطفولة وعوامل الفن التشكيلي ، والفلسفة والتمرد على التابو، كلها أسهمت في اختراعه للنموذج القبيح فهو يؤمن أن القضاء على الشر لا يتمّ الا بالشر نفسه . المرأة القبيحة هي الملهمة التي احتضنها بودلير فأمست عنده المخلصة من ألم العالم وواقعه .

وقوله في قصيدة مصّاصة الدماء :

أنت التي ، كطعنة سكّين

اخترقت قلبي المتألم

أنت التي أتيت قوية كقطيع

من الشياطين مجنونة ومتزينة

لصنعي من روحي المهانة

سريرك ومِلكيّتكِ

أيتها القذرة التي ارتبطتُ بها

كارتباط المُدان بأغلاله

وكارتباط المقامر العنيد بالقمار

وكارتباط السكير بالقنينة

وكارتباط الدود بالجيفة

ايتها الملعونة اللعنة عليك(٤٤).

النصّ لا ينفك عن التناقضـات والتضـادات التي شـغلت بودلير ، فلغة الشـاعر تظهر التوتر وقد صور فيها المرأة بصور الخير والشر ، القبيح والجميل ، بالمقابل ارتباطه الروحي فيها وتوسله الذاتي بها ، بالرغم من الألم الذي صورها بأنها تعذبه، لكن هذا الألم ما هو الا ترميم لروحه المعذبة.

النص يكشف عن عذاب الطفولة الذي استمر معه حتى ألتقى بالملهمة التي احتضنت أوجاعه. ومن جانب ثاني نلحظ أنه يبث في روحها القاذورات ، والجيفة ، والحشرات وغيرها ..

الخاتمة:

وقع الأعشى في بئر ذوق الجماعة البشرية التي نظرت إلى الجمال من جانب أحادي الرؤية ، فكلّ ما يسـر النظر هو جميل ، فجاءت أبياته الشـعرية منطلقة من رؤيا العالم في تلك المرحلة غير أن هذه الرؤية قد تسربت من عصر إلى عصر حتى وصلت إلى القرن الواحد والعشرين، ومازلت رؤية الشعراء للجمال تكاد تكون ذاتها لا تتغير سـيما مقايس الفتنة عند المرأة ، فمنذ العصـر الجاهلي إلى يومنا مازال جسد المرأة يعيش بنفس النمط الجمالي الذي وضعته الثقافة العربية المتمثلة بالشعر العربي .

الأعشـى عاش بهاجس العاهة وهي العشـو وهذه الأخيرة قد قلنا إنها تصـنف ضـمن القبح ، فجاء يشكو منها ؛ لما لها من تأثير على ذاته .

بودلير الفرنسي الشاب الجميل الذي عشق القبح ، ووظّفه كالقاذورات والأشباح بفعل تأثير الطفولة والنكبة العاطفية التي عاشـها عندما تزوجت أمه فصـار يعشـق النسـاء القبيحات وترك شـقراوات بارس . وناظرا من جانب آخر الى العالم بأنه مشوه ، ومليء بالشر، فقرر أن يحاكيه بنفس المنطق . كذلك نظرته للقبح على وفق فلسفة عصره التي وضعت القبيح في العقل ثم حكمت عليه .

إن اختلاف نمط المرأة عند الشاعرين في القبح والجمال مرده إلى أسباب منها : إن الأعشى سار على وفق نمط جمال عصره ومجتمعه ، وجمال المرأة الذي كان سائداً في تلك المرحلة . أما بودلير شاعر حديث وتأثر بالفسلفة الحديثة التي ركزت على الروح دون المادة بمعنى أنه نظر لروحها ولم ينظر للجسد ومن الناحية الأخرى أن بودلير كان يعاني من عقدة نفسية من النساء الجميلات ؛ بسبب أمه التي تزوجت بعد موت أبيه وكانت شابة جميلة . فضلاً عن ملهمته صديقته كانت قبيحة وسوداء وفيها ندوب جدري .

قائمة الهوامش والمراجع

(١) نقد ملكة الحكم : إمانويل كانط : ترجمة : غانم هنا ، مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ط ١ ، ٢٠٠٥ : ١٠٢ .

(٢) التاريخ الثقافي للقباحة : غريتشن إي . هندرسين : ترجمة : رشا صادق ، دار المدى . بغداد ط١ ٢٠٢٠ : ص ١٨

(٣) ينظر: تاريخ القباحة الثقافي : ص ٢٣ .

(٤) ينظر : المصدر السابق :

(٥) فقد كتب في خطبة الكتاب إن هذا الكتاب : " ألّفته ، وصنّفته ، برسمه ، وشنقه ، وشرّفته ، باسمه أودعته لمعاً على غرر البلغاء ونكت الشعراء في تحسين القبيح وتقبيح الحسن إذا هما غايتنا البراعة ، والقدرة على جزل الكلام في سر البلاغة ، او سحر الصنعة " ص ٢٨ فجاءات ابواب الكتاب : تحسين ما يتطير به ، وتحسين المقابح بالكنايات ، وتحسين الكذب ، تحسين الوقاحة ، تحسين الفقراء ، تحسين القبح (وهذه الاخيرة في شعر بودلير) تحسين الدَّين ، تحسين الحبس وغيرها من الاشياء القبيحة . ينظر: تحسين القبيح وتقبيح الحسن : الثعالبي : تحقيق : شاكر عاشور ، دار التراث والاوقاف الدينية ، بغداد ط١ ، ١٩٨١ : ص ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٤ .

(٦) كقوله : رأت رجلا غائب الوافدين مختلف الخلق أعشى ضرير . الديوان : تحقيق : حنا نصر الحتّي . ص ١٦ .

(٧) وسكار وايلد: كاتبٌ أنجلو-أيرلندي، برَعَ بصفته مؤلفًا مَسرحيًّا ورُوائيًّا وشاعِرًا وباحِثًا في علمِ الجَمال، وعُدَّ أشهرَ كُتَّابِ المسرحيةِ في لندن أواخرَ القرنِ التاسعَ عشر، وما زالَتْ أعمالُه تَجتذِبُ جمهورًا كبيرًا حتَّى يومِنا هذا.

(٨) ينظر : التاريخ الثقافي للقباحة : ص ١٦٩ .

(٩) من أشهر العلماء في مجال علم النفس والأعصاب، حيث يعدّ من رواد وعظماء التحليل النفسي، واسمه الحقيقي سيغيسموند شلومو فرويد المولود في السادس من مايوعام ١٨٥٦، والمتوفي في الثالث والعشرين من سبتمبرعام ١٩٩٣، وهو نمساوي الجنسيّة من عروق وأصول يهودية، حيث اختص بدراسة الطب العصبي والتفكير الحر، وهو أوّل من وضع علم التحليل النفسي وعلم النفس الحديث، واشتهر بوضع نظريات العقل واللاواعي .

(١٠) ينظر: مقالة مطوّلة تستعرض قصة الإنسان والغرابة : ليو كوكمان: ترجمة فاطمة رشيدات ، مجلة ساقية ٢٠٢٠ .

(١١) ينظر: الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب : شاكر عبدالحميد ، سلسلة عالم المعرفة . الكويت ، د.ط ٢٠١٢ : ص ١٩ .

(١٢) شرح ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس : قدم ووضع هوامشه وفهارسه د. حنا نصر الحتّي ، دار الكتاب العربي . بيروت د. ط ٢٠١٠ : ١٧٤ .

(١٣) ينظر: حضور الهامش والدهشة في شعر الشباب العراقي (قراءة سوسيوثقافية) : موج يوسف . بحث منشور (مهرجان الجواهري ١٤) اصدار اتحاد الادباء والكتّاب في العراق . بغداد ، ط١ ، ٢٠٢١ : ص ٣١١ .

(١٤) شرح ديوان الأعشى : ١٦١ .

(١٥) شرح ديوان الاعشى : ص ٢١٣ .

(١٦) ينظر: ثورة الشعر الحديث من بودلير إلى العصر الحديث : عبدالغفار مكاوي : الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، د. ط ، ١٩٧٢ : ج١ :ص ٧٣ .

(١٧) ينظر: المصدر السابق : ص ٧٤ .

(١٨) ينظر: تاريخ القباحة الثقافي : ص ١٨٥ .

(١٩) أزهار الشر النص الكامل والقصائد الممنوعة : شارل بودلير : ترجمة سلمى الغزاوي ، دار كتب . القاهرة ، ط١ ٢٠٢٠ : ص ١٩٠ .

(٢٠) ازهار الشر : ص ٢٠٤ .

(٢١) ثورة الشعر الحديث من بودلير إلى العصر الحديث : ص ٧٥ .

(٢٢) أزهار الشر : ١٧٧ .

(٢٣) ينظر: دراسة حول تاريخ الحداثة فى الفن ومؤسسيه: الناقد عبدالرزاق عكشاشة . منشورة في موقع الناقد بشكبة الانترنت . /https://artokasha.wordpress.com .

(٢٤) أزهار الشر : ٢٢٣ .

(٢٥) المقصود به التلذذ بتعذيب النفس

(٢٦) ينظر: مي زيادة خارج جناج جبران : موج يوسف ، مجلة اليمامة . السعودية ، العدد ٢٦٨٨ ، ديسمبر عام ٢٠٢١ . ص ٥٠

(٢٧) ينظر: الجسد الدبق : ابراهيم محمود ، رؤية للنشر والتوزيع . القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٨ : ص ٧٢ .

(٢٨) ينظر: التحليل الاجتماعي للأدب : السيد يسين : مكتبة مدبولي . القاهرة ، د.ط : ص ٥١ .

(٢٩) شرح ديوان الأعشى : ص ١٧٩ .

(٣٠) شرح ديوان الاعشى : ١٨٩ .

(٣١) ينظر: ما وراء الحجاب الجنس هندسة اجتماعية : فاطمة المرنيسي ، ترجمة : فاطمة الزهراء أزرويل ، المركز القومي الثقافي العربي . المغرب ، ط٤ ٢٠٠٥ : ص ٣١ .

(٣٢) شرح ديوان الاعشى : ص ٥٧ .

(٣٣) ينظر: الجسد الدبق : ابراهيم محمود ، رؤية للنشر والتوزيع . القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٨ : ص ٨٤ .

(٣٤) شرح ديوان الأعشى : ص ٦٧ .

(٣٥) ينظر: اشهر العشاق بودلير في حياته الغرامية : كميل مو لكير ، ترجمة :الياس ابو شبكة ، منشورات دار المكشوف . بيروت ط١ ، ١٩٤٧ : ص ٢١ .

(٣٦) ينظر: كتّاب مشردون : أندرو شافر : ترجمة : منير عليمي ، دار صفحة . السعودية ، ط١ ، ٢٠١٩ : ص ٧١ .

(٣٧) أزهار الشر : شارل بودلير : ص ١٥٠

(٣٨) ينظر: التاريخ الثقافي للقباحة : ص ٦٠

(٣٩) ينظر: الهامش الاجتماعي في الادب قراءة سوسيوثقافية : د.هويدا صالح : دار رؤية . القاهرة ط١ ٢٠١٥ : ص ٧١

(٤٠) ازهار الشر : ص ٥٤ ، ٥٥ .

(٤١) ينظر: تساؤلات المرأة في الارث الديني عند شوقي بزيع : موج يوسف ، جريدة الصباح العدد ٥٣١٢ ، ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٢ .

(٤٢) ازهار الشر : ص ٧١ .

(٤٣) بودلير يعاني من عقدة الأم الخائنة بحسب ظنه فهي التي تزوجت بعد شهرين شهراً من ترملها بعد وفاة والد بودلير الرجل العجوز ، فزوجها الجديد كان محارباً باسلاً ويتصف بمزايا السلام والشرف والولاء ولم يندفع زواجه من هذه الارملة بدافع اللذة الجنسية فحسب بل كان يحترمها ويحبها ويحب ابنها . فتذوقت أرملة العجوز ليلة عرسها الحقيقة في بيتها نفسه الذي كان فيه الطفل الجموح الذي يتشنج في عذاب الحب المخدوع ويبكي على سعادته المنطفئة . فبودلير بهذه الليلة قد تقررت شخصيته وصار لا يؤمن بامرأة قط وكان من العدل يرى أن يترك هذه الأم وينكرها حالما يقع على عشيقة . كانت الغيرة تتآكل في قلب الولد كما تتآكل الغيرة عند العاشق . ولم تصحح علاقته بأمه حتى بعد وفاة زوجها . كان بإمكان بودلير أن

يقع على نساء حسناوات لما ظهر من شاعرية واعجاب سيما أنه صاحب ثروة لكنه آثر أن ينحدر إلى سفل دركات اللذة إلى ابشع النساء واقذرهن كأنه اراد أن ينتقم إلى عاطفته النسائية الأولى التي احسها إلى جانب الأم التي يظن أنها خانته . فلم يشأ أن يعرف من المرأة الا القاذروات حتى يمحي من مخيلته صورة المرأة النقية . ينظر: شارل بودلير في حياته الغرامية : ص ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .

(٤٤) ازهار الشر : ٨٥ .

1315	**Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912)** Asst. Prof .Amel M. Jasim English Department / Tikrit University / College of Arts	1589-1610
1359	**Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions** Dr. Waleed Noaman Sabah Ministry of Education, Iraq	1611-1636
1420	**A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics** Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim University of Samarra College of Education English Department	1637-1664
971	**An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic** Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood (College of Education for Humanities / University of Tikrit) Lecturer: Hussein Khalaf Najim (College of Basic Education / University of Kirkuk)	1665-1692

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

891	**The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students** Directorate of Education for Rusafa III Mortada Hassan Dhari Directorate of Education for Rusafa third	1441-1458
1350	**Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul** Dr. Hadeel Subhi Ismael Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul	1459-1494
	The Language Subjects	
1313	**Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building"** Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry	1497-1510
1345	**EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions** Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/Samarra University Layla Abdulqader English Department/ College of Education/ Samarra University	1511-1530
1353	**The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions** lecturer: Ahmed Jasim Mohammed University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew	1531-1554
1351	**The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri)** Asst. lect. Mona Shaaban Najib lect.: Dildar Ibrahim Ahmed	1555-1588

1311	**The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students** Dr. Idan Attia Samh Tikrit University	1269-1296
1347	**The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking** Dr. Saad Muhammad Khudair University of Nineveh / Continuing Education Center	1297-1336
1421	**The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought** Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim Aram Center for Research and Studies/ Istanbul	1337-1360
1411	**The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope** Dr. Adhraa Aywag King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia)	1361-1380
584	**Electronic ratification certification** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie General Directorate of Education / Nineveh Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati College of Law and Political Science/University of Diyala	1381-1408
1310	**The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance** Fouad Hussein Ali Al-Qaysi English Department, College of Education for Humanities, Tikrit Universit Ibraheem Khalaf Saleh English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University	1409-1440

695	**Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate** Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab Tikrit University / College of Education for Human Sciences Researcher: Abdullah Dakhil Hassan Tikrit University / College of Education for Human Sciences	1111-1132
1293	**Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul** Dr. Nashwan Mahmoud Jassim College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul Dr. Hala Hassan Ahmed College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul	1133-1154
1166	**The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)** Researcher: Enas Hussein Gomaa Prof.Dr. Alaa Taha Yassin University of Samarra - college of Literature	1155-1172
1379	**Hulagu read in his character** Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein University of Samarra, College of Arts Asst. lect. Hasan yahya farhan University of Samarra, College of Arts	1173-1192
The Educational and social Sciences Subjects		
1283	**The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking** Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College	1195-1230
1346	**The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking** Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate	1231-1268

1369	**The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad** Dr Hanan Abdulkaliq Ali Mosul Studies Centre	923-944
1174	**Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020** M.D. Muhannad Muhammad Hamid Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature	945-976
1261	**Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions** Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed University of Mosul Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman University of Mosul	977-1024
1338	**The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963** Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki Nineveh Education Directorate	1025-1058
683	**The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe** Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie Salah al-Din Education Directorate	1059-1082
1260	**Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020** Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department	1083-1110

1043	**The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development** Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi College Faculty of Education, University of Samarra Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji Faculty of Arts - University of Tikrit	741-764
1218	**The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795** Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood University of Samarra/ College of Arts Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain University of Samarra/ College of Education Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen University of Samarra/ College of Arts	765-796
799	**Andalusian external land roads** Professor Dr. Salahuldin Hussein Khudair Tikrit University - College of Education for Human Sciences Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din	797-816
1295	**Soviet-Chinese relations 1917-1927** Ass.Prof. Haider Lazem Aziz University of Basra - College of Arts - Department of History	817-848
1336	**The Islamic conquest of the Persian city of Tastars in the year 17 AH between challenges and results** Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic	849-866
1348	**Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions** Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University	867-896
975	**Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh)** Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate	897-922

1460	**The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the "Principles of ´ilm al-Kalam"** Dr. Ali Mahmud Alomari Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul	513-526
1312	**Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model)** Dr. Salah Anwer Abed Iraqi Sunni Affairs	527-596
	The History and Geography Subjects	
1296	**Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD** Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan General Directorate of Education of Salahuddin province	599-622
1200	**Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq** Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai University of Samarra - College of Education Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder University of Samarra - College of Arts	623-650
1327	**Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD** Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma'mory University of Samarra / College of Education Hawazin Ashraf Mahmood Hassan University of Samarra / College of Education	651-674
1451	**Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020** Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim University Of Samarra / College of Education	675-704
1288	**City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals** Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi College of Archaeology / University of Kufa	705-740

1368	**Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis)** Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept	331-358
1454	**The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars** Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences	359-382
1461	**Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze** Dr. Anmar Ahmed Mohamed Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey	383-410
1251	**Andalusian external land roads** Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate	411-436
1272	**The Sanhedrin and its importance in the Jewish community- descriptive study** Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi University Of Samarra - College of Islamic Sciences Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem University of Fallujah - College of Applied Sciences	437-460
1419	**Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times** Dr. Assad Kamal Mohammd Alhashmi Mardin Artuklu University	461-476
330	**The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion** Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama University of Samarra - College of Islamic Sciences	477-512

1396	**Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns** Dr. Sarah Abbas Farj University Of Samarra	163-180
1289	**Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi** Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul	181-202
1259	**The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal** Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud Kirkuk University / College of literature	203-228
1292	**Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings** Asst. prof.Dr. Sami naji swadi Arabic Department - College of Education University of Raparin	229-248
1301	**Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression** Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr University of Mosul - College of Education for Girls	249-278
	Al Sharia Subjects	
957	**The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists** Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences	281-300
1403	**The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer** Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept	301-330

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
	Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya Dr. Faisal Ali Al-Mansour Umm Al Qura University	3-42
1335	**Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia** Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili The General Directorate of Kirkuk Education	43-58
1373	**Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim** Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts Asst. lect. Rushdi Talal Latif Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din	59-86
1122	**The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse** Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad General Directorate of Salah al-Din Education. Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein College of Education for Girls - University of Mosul.	87-108
1306	**The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH)** Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif Karbala University/College of Islamic Sciences Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair General Directorate of Education in Najaf	109-130
1337	**Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-**Asha and Baudelaire (a cultural study) Asst. lect. Iman Ghazi Ali Ministry of Education Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad College of Islamic sciences – Iraqi University	131-162

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail	College of Arts / Menoufia University / Egypt
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi	College of Humanities and Social Sciences / University IBN Khaldoun / Algeria
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali	College of Arts /Helwan University / Egypt
Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud Masoud	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud	College of Arts / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban	College of Arts / Kuwait University / Kuwait
Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani	College of Arabic Language / Umm Al Qura University / Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Hisham Mahdi Star	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Riyad Khalil Hussein	College of Education / University of Samarra / Iraq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief:	**prof. Yaser Mohammad Salih**	**College of Education**
Editing Manager:	**Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf**	**College of Education**
Arabic Proofreader:	**lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi**	**College of Education**
English Proofreader:	**Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan**	**College of Education**
Administrative Affairs:	**Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood**	**College of Education**
Economy affairs:	**Mr. Hassan Ali Hussin**	**College of Education**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735